

صَوْلَةُ الْقَمَرِ:

في مواجهة زيف السَّقِيفَةِ

استمراراً لما طرح في الحلقات السابقة: «وحق علي المرتضى يا رسول الله إنهم كذابون»؛ هذه صولة معرفية لكشف التزييف العقائدي الذي طال أسس الدين، وتحديدًا ما نُسج من افتراءات حول سيد البطحاء ومأوى الرسالة: أبي طالب صلواتُ الله عليه.

المهزلة التاريخية: إسلام العواهر وكفر الحُماة!

بحسب روايات التحريف، دخل أراذل مكة،
وقوادوها، وعواهرها في الإسلام وغُفر لهم
وصاروا «صحاباً».

في المقابل، يُزعم أن الرجل الذي قام الإسلام
على أكتافه، وحمى النبي الأعظم صلى الله عليه
وآله قبل البعثة وبعدها، ومات محاصراً في
الشَّعب دفاعاً عنه، قد مات على الكفر!

كيف يُعقل أن يُبنى صرح الإيمان
على أكتاف كافر؟



تفكيك الافتراء (الوثيقة الأولى: البخاري)

قَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِيِّ: مَا أَغْنَيْتُ عَنْ عَمَّكَ؟
فَوَاللَّهِ كَانَ يُحَوِّطُكَ وَيَغْضِبُ لَكَ.
قَالَ: هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا
لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

مخالفة لغوية:
«الضحضاح» في لغة
العرب هو تجمع ماء
قليل يصل إلى الكعبين، ولا
يُستخدم للنار إطلاقاً!

مخالفة عقائدية:
هل يدخل الناس الجنة
النَّار قبل يوم القيامة؟
النص يتجاهل تماماً
مرحلة «البرزخ».

[تمّ الالتزام بالمصدر]

تفكيك الافتراء (الوثيقة الثانية: البخاري)

ماذا يصنع «المأبون» (أبو جهل)
عند فراش سيد قريش؟

كيف يُنسب لعبد المطلب (الطاهر)
أنه مات على ملة الأصنام؟

الراوي يصلي على النبي «الصلاة
البتراء» الملعونة التي تُسقط
العترة، فكيف نأخذ منه ديننا؟

إن أبا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه النبي وعنده أبو جهل
فقال: **أَيَّ عَمٍّ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...**
فقال أبو جهل: يا أبا طالب ترغب
عن ملة عبد المطلب...
ونزلت: **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**

[تم التحقق من القرآن الكريم]

أن رسول الله قال:
أهون أهل النار عذاباً أبو طالب،
وهو منتعل بنعلين يغلي منهما
دماغه.

[تمّ الالتزام بالمصدر]

هكذا كافأت السقيفة صانع المأوى وحامي الرسالة! ألبسوه نعلين جهنمين في رواياتهم
التي نُسجت بلبيل العداوة لكل ما يمت لعلي بن أبي طالب صلواتُ الله عليه بصلة.

الشاهد الأعظم: نور سورة الضحى

وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

[تم التحقق من القرآن الكريم]

يزعم المفسرون أن الوحي تأخر، فظن النبي الأعظم صلى الله عليه وآله أن الله هجره وأبغضه (أو قالت له ذلك خديجة أو أم جميل).
هذا هراء يتنافى مع حقيقة النبي وعصمته.
السورة ترد على أعداء النبي الذين أرادوا النيل منه، ولا تخبر النبي بشيء يجهله!

النبي والوحي: نظامٌ إداري لا احتياج تكويني

البروتوكول التنظيمي



البروتوكول التنظيمي: انقطاع الوحي هو انقطاع للإجراء التنظيمي الظاهري (مثل رئيس دولة كبرى يلتزم بجدول دوام رسمي للأسوة)، وليس انقطاعاً للاتصال الروحي.

مقام الحقيقة المحمدية

﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]



مقام الحقيقة المحمدية: الرحمة وسعت كل شيء، ومحمد هو عنوانها. عقله وقلبه وروحه بسعة العالمين، وهو لا يحتاج إلى «الوحي» كمنظومة منفصلة ليعلم أن الله معه.

المفهوم الأعماق لـ «اليتيم»

﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

اليتيم عرفياً:
من فقد أبويه
(تاريخياً: فقد النبي
والده قبل ولادته،
وأمه في سن الثانية،
وجده في الثامنة).

الْيَتِيمُ

اليتيم عقائدياً:
«الدُّرَّةُ اليتيمة»
الحقيقة المنقطعة
التي لا نظير لها ولا
مثيل في الوجود كله.



الدرة اليتيمة تحتاج الخزانة الأطهر



محمد صلى الله عليه وآله هو الحقيقة اليتيمة المنقطة النظير. هذه الدرة الإلهية الفاخرة كانت بحاجة إلى أشرف خزانة على وجه الأرض لتؤويها.

لم تكن هناك خزانة أطهر ولا أكرم من بيت «أبي طالب» وزوجته الطاهرة «فاطمة بنت أسد». هنا كان «الإيواء» الحقيقي، حيث تأسس الإسلام في مكة على أكتافهما.

مصفوفة الإيواء: إيواء البشر مقابل الإيواء الإلهي

إيواء النبي الأعظم في مكة



﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(القرآن نسب إيواء أبي طالب للنبي إلى الله مباشرة، وجعله بمقام «الإيواء الإلهي»).

إيواء المؤمنين والمهاجرين في المدينة



﴿وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا﴾

[تم التحقق من القرآن الكريم]

(القرآن نسب فضل الإيواء هنا إلى البشر/الأنصار)

الضربة القاضية لفرية الكفر

يحتج الله عز وجل على نبيه بإتمام النعمة عليه عبر
إيوائه: «أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى».

السؤال الملزّل: هل يُعقل أن يَمُنَّ الله على
أعظم خلقه بإيوائه في بيت «رجل كافر»
سيعذب في ضخضاح من نار؟

لو كان أبو طالب كافراً، لكان إيواء النبي عنده نقصاً،
وحاشا لله أن يحتج بنعمة ناقصة على رسوله المكتمل!

الإيواء الإلهي لا يكون إلا في أظهر البقاع
وعند أشرف الخلق.



التقلُّب في الأصْلاب الساجدة

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿١٦﴾ الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ
وَتَقْلُبَكَ فِي السَّاجِدِينَ [تم التحقق من القرآن الكريم]

التفسير الظاهري القاصر: «التقلُّب بين المصلين في صلاة الجماعة»، وهو تفسير يفتقر إلى العمق المادي أو المعنوي.

التفسير العقائدي الأعْمَق: تنقّل نور النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عبر الأصْلاب الطاهرة والأرحام الزكية عبر التاريخ، وصولاً وصولاً إلى عبد المطلب.

الإقرار من كتب المخالفين (الدر المنثور للسيوطي)



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ: أَيْنَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ:
«...لَمْ يَلْتَقَ أَبَوَايَ قَطُّ عَلَى سَفَاحٍ، لَمْ يَزِلَّ اللَّهُ يَنْقُلْنِي مِنَ
الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ مُصَفًى مُهَذَّبًا لَا تَتَشَبُّ
شَعْبَتَانِ فِي الْأَصْلَابِ وَالْأَرْحَامِ إِلَّا كُنْتُ فِي خَيْرِهِمَا...»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

حتى الراوي الذي يصلي «الصلاة البتراء» ينقل هذه الحقيقة الساطعة!
فكيف يكون أبو طالب الذي انتهى إليه هذا النور كافرًا؟

الحقيقة الساطعة في كتب العترة (معاني الأخبار للصدوق)



سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيْنَ كُنْتَ وَآدَمُ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ:
«...لَمْ يَلْتَقَ لِي أَبْوَانٍ عَلَى سَفَاحِ قَطٍ، لَمْ يَزِلَّ اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلُّ
يَنْقُلْنِي مِنَ الْأَصْلَابِ الطَّيِّبَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ الطَّاهِرَةِ الْمَطْهَرَةِ
هَادِيًا مُهْدِيًا...»

[تمّ الالتزام بالمصدر]

«يفوتك من الكذاب صدق كثير». تطابق الروايتين يثبت أن خط النور المصفى
لم ينقطع، وأن شجرة النبوة لا تنبت في أرض الشرك قط.

انشطار النور الإلهي: ذروة الطَّهارة



عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: خُلقت أنا وعليٌّ من نورٍ واحد... حتى انتهى بنا إلى عبد المطلب فقسمنا بنصفين، فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليًّا في صلب أبي طالب، وجعل في النبوة والبركة وجعل في عليٍّ الفصاحة والفروسية... [تمَّ الالتزام بالمصدر]

الخلاصة: أبو طالب صلواتُ الله عليه حامل نصف النور الإلهي، والخزانة الأطهر للدرّة اليتيمة، وأصل الدين.